

## سيكولوجية متعاطي هيروين وكحوليات (دراسة حالة)

د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

أستاذ علم النفس المساعد كلية التربية والعلوم بالخرمة جامعة الطائف

### ملخص البحث

الهدف . هدف هذا البحث الى التعرف على الظروف التي ادت بالفرد الى التعاطى ومدى تأثيرها النفسى والاجتماعى كذلك دراسة ديناميات الشخصية لدى الفرد متعاطى الهيروين والكحوليات عن طريق اختبار تفهم الموضوع ودراسة الحالة للعميل . المنهج . تم عمل تحليل نفسى من خلال الاسقاطات التي يبرزها العميل من خلال مشاهدته للصور وسرده لها عن طريق قصص بجانب دراسة تاريخ الحالة . النتائج . أسفرت نتائج الدراسة على أن الظروف التي يعيشها تعد بمثابة العامل الأساسى للتعاطى وبالتالي غياب السلطة المتمثل فى دور الأب مع ضعف الشخصية والاعتمادية والإحباط والاكتماب أحيانا مع الكبت والإنكار والعدوان والتبرير مع الشعور بالوحدة واليأس من الحياة والندم على ما حدث لأن التعاطى يؤدي بالفرد إلى خلق ذات مشوهة هشة تعوق الفرد لإقامة علاقات صحيحة مع الاخرين مع الشعور الدائم بالرفض والنبد والاستهجان لقيم المجتمع الثقافية بجانب مشاعر الغضب والتوتر والألم مع القلق والاعتراب الداخلى والخارجى أحيانا وبالتالي يؤدي إلى عدم التوافق .

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

### مقدمة

تعتبر ظاهرة الإدمان من أهم الإخطار التي تواجه المجتمع الدولي المعاصر ، وتعتبر من الحروب الدائمة في تاريخ البشرية التي لا يهدأ سعيها أبدا فحروب الإدمان نشأة منذ فجر التاريخ حتى وقتنا هذا وقد ينتج عن الإدمان إضرار ومضاعفات تكون أما نتيجة لضعف الوازع الديني بجانب ضعف الثقافة الصحية وضعف القدوة الحسنة والروابط الأسرية التي تهيئ التنشئة الاجتماعية السليمة , وانخفاض مستوى المعيشة والمستوى الاقتصادي والإجهاد البدني والعقلي والبطالة الذي يدفع الشباب إلى تعاطي المنومات أو المهذئات أو المنشطات وما يتبع ذلك من اضطرابات عديدة هذا بالإضافة إلى أنه قد يكون اختلال مقومات الشخصية وعدم الاتزان النفسي من العوامل التي تدفع إلى الإدمان

### مشكلة الدراسة

تسبب الخمر والمسكرات والمخدرات والعقاقير المخدرة مخاطر ومشاكل عديدة في أنحاء العالم, وتكلف البشرية فاقدا يفوق ما تفقده أثناء الحروب المدمرة حيث تخلق المشاكل الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تحتاج إلى تدعيم وإلى جهود محلية ودولية لمعالجتها والإدمان لم يعد مشكلة محلية تعاني منها بعض الدول الكبرى أو الصغرى أو بلدان محلية وإقليمية بل أصبح مشكلة دولية تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها , وحيث يرصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية لمحاولة علاج ما يترتب عنها من تصدعات إقليمية ودولية , ويقابل ذلك ما ينفق من أموال لتضييق الحد من تفشيها وازدياد انتشارها .

(عبد المجيد سيد احمد.1986)

لهذا يمكننا النظر إلى مشكلة الإدمان على أنها مشكلة ليس فردية وإنما هي مشكلة جماعية يتأثر بها جميع الأفراد في الوطن الواحد وذلك لان مضار الإدمان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والمالية وغيرها للشخص المدمن تؤثر بدورها على الفرد فهي علاقة عكسية بين الفرد والإدمان أى كلما زادت مراحل الإدمان لدى الفرد كلما قلت جميع قدراته الداخلية والخارجية. لذا اصبحت هذه مشكلة داخل المجتمع ككل باختلاف

مستوياتها، المتقدمة منها والمتخلفة على حدٍ سواء والتي تهدر أمن واستقرار هذه المجتمعات ، والتي تحدث فعلاً سلبياً مؤثراً يستمر تأثيره فترة أطول من تأثير أي عامل آخر لهذا يعتبر تعاطي المخدرات والإدمان مشكلة يمتد تأثيرها ليشمل كلاً من الفرد والمجتمع. وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجراها عدد كبير من العلماء والمهتمين بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة، إلى أنها ظاهرة مرضية تحمل فيروساً معدياً، تحدث بفعل تفاعل عدد كبير من العوامل بعضها يتعلق بالفرد نفسه والبعض الآخر يتعلق بالمجتمع والبيئة المحيطة بالشخص المتعاطي. (صالح سمير الدليمي. بدون تاريخ)

وان التصدى لدراسة الإطار العام لمشكلة الإدمان بالنسبة للفرد المدمن يمكن تناولها من زوايا عديدة تتمثل الجوانب التالية :

- 1- ما دوافع تعاطي أول جرعة من المخدرات او العقار المخدر او الكحول ؟
- 2- ما مبررات استمرارية التعاطي رغم إدراك المدمن بالأضرار الصحية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية ومخالفة الدين والشرع ؟
- 3- ما المضاعفات النفسية والعقلية لتعاطي العقار او المخدر او الكحول ؟
- 4- ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمدمن أو المتعاطي ؟
- 5- ما هي استراتيجيات خطة الوقاية التي قد توضع للحد من هذه الظاهرة ؟

### أهمية الدراسة

تعد مشكلة الإدمان من أهم المشكلات التي تواجه العصر الحديث والتي تسبب مشاكل عديدة في معظم بلاد العالم وتكلف الدول خسائر بشرية واقتصادية كبيرة لأنها تسبب تدمير للإنسان سواء نفسي و اجتماعي و جسمي ومادي للفرد مما جعل مشكلة الإدمان مشكلة أعطتها الجهات البحثية أهمية كبيرة لمحاولة الوصول إلى حلول تحد من ظهورها المستمر وزيادتها ومن المؤسف إن انتشار الإدمان بين الشباب والمراهقين يتزايد بصورة ملحوظة فقد ذكرت إحدى الصحف الأمريكية إن عدد كبير من الإحداث يبدأ شرب الخمر في سن العاشرة وعد آخر يصل إلى مرحلة الإدمان في سن المراهقة يصاحب ذلك تعاطي المخدرات بالإضافة إلى شرب الخمر وبالتالي حرصت أجهزة الإعلام على زيادة

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

التوعية بإخطار هذه الظاهرة ومدى تفشيها بين الشباب وعملت أيضا على سن القوانين والاتفاقات الدولية للحد من هذه الظاهرة لذا تعد هذه الدراسة مشاركة بحثية لإظهار شخصية متعاطي الهيروين والكحوليات والظروف التي يعيشها ومدى إسهام المجتمع في قدر التعاطي وبالتالي تقديم التوصيات الأزمة للحد من هذه الظاهرة وانتشارها وبالتالي تخطى اى اثار نفسية أو اجتماعية أو صحية أو مادية..... الخ تقع على الفرد وعلى المجتمع بكل جوانبه وطبقاته وقطاعاته، ونظمه القانونية والسياسية والاجتماعية.  
( سعد المغربي. 1984 ).

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق عدة أهداف أساسية هي :-  
- التعرف على الظروف التي تؤدي بالفرد إلى التعاطي ومدى تأثيرها النفسي والاجتماعي  
- دراسة ديناميات الشخصية دراسة اكلينكية عن طريق اختبار تفهم الموضوع وقد تبرز بذلك هدف الدراسة وهو معرفة ديناميات الشخصية لمتعاطي الهيروين والكحوليات فيما يلي  
أشارت مدرسة التحليلية إلى إن المدمن في مرحلة الطفولة يستمر فترة طويلة في المرحلة الفمية ,ويكون في حاجة إلى رعاية الآخرين , ويكون اتكاليا وسلبيا ويكون ليس لديه القدرة على تحمل الألم أو التوتر النفسي . وثبت لديه هذه السمات بحيث يعتمد على السلوك المتمركز حول الفم من قبيل الشرب والأكل والتدخين . هذا بالإضافة إلى اتسام المدمن بفرع بداخلة لا يوصف ويتمتع وهو رضيع عندما يشعر بالجوع يأخذ الحليب الذي يدخل إلى فمه لتغذيته ويهدى من روعة . ولذلك عندما يصل إلى الرشد يحتاج إلى شيء يضيف على نفسه ذات الصفات , وتكون المخدرات اقرب . وتتناول الهيروين يتيح الهروب المؤقت , ويرفع الوقت من تقدير المدمن لذاته ويخفض من نقده لذاته وفي نظر هذا التفسير يواجه المدمن مشاعر عدوانية بسبب فرط الاتكالية وحاجته إلى مساعدته الآخرين ومعاونتهم لها يبررعداونيته بتأثير الهيروين ومن اثر الهيروين وفقا لهذا التفسير

الشعور بالذنب نتيجة العدوان وبالتالي محاولة تدمير الذات عن طريق الانتحار.  
(عبد المجيد سيد احمد. 1986)

أما الكحوليات فهو يناولها أما مصدر للسعادة أو الهروب أو التجربة ونظراً لانتشار هذه الظاهرة في العديد من مجتمعات العالم، بصورٍ مختلفةٍ ودرجاتٍ متفاوتة، ولوجود استهداف واضح للشباب العربي كما دلت على ذلك العديد من الدراسات للإيقاع بهم في شرك الإدمان أو التعاطي فإنه ينبغي الحذر والاستعداد للمشكلة قبل وقوعها، واتخاذ كل التدابير اللازمة لمواجهتها، إيماناً بأن الوقاية خيراً من العلاج والشباب بالذات تربة خصبة للمعاناة والاضطرابات النفسية لعدة أسباب تختلف حسب طبيعة وظروف الشباب التي قد توقع بهم في مصائد المروجين للمخدرات إذا لم يتم التعامل معهم بشكل مطلوب وبأسلوب تربوي. وغالباً ما تبدأ مشكلة الإدمان لدى الشباب، خاصةً إذا لم يكونوا محصنين اجتماعياً ودينياً وثقافياً من قبل الأسرة أولاً، والمجتمع ثانياً. ولأنهم يمرون بمراحل خطيرة في حياتهم، ويجاولون جهدهم لإثبات ذواتهم بأية طريقة كانت، كما أنهم يتميزون بحبهم للمغامرة ولا يحسبون حساباً للعواقب وتأثير البعض منهم بسلوك أصدقائهم ومحاولة تقليدهم في ممارسة بعض السلوكيات الضارة ومنها الإدمان على المخدرات. ولذلك سنتناول دراسة هذه الظاهرة وفق المحاور الآتية

### مفاهيم البحث

#### الهيروين

هو مادة سامة يتم تصنيعها من المورفين، تُؤدّي إلى تخدير الجهاز العصبي المركزي، ويُمنع استهلاكها وفق القانون بسبب تأثيراتها السلبية على الجسم والنفس، وبسبب خطورة الإدمان عليها. يكون الهيروين على شكل مسحوق أبيض أو بني أو مادة لزجة سوداء، ويمكن استهلاكها عن طريق الشّم، الاستنشاق، التدخين أو حقنها للوريد أو العضلات. يُمكن تناولها لوحدها أو خلطها مع السُّكر، الكحول أو سموم أخرى مثل الكوكايين

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

### الكحوليات

والمقصود به في الدراسة الحالية المشروبات الكحولية أو المشروبات الروحية هي المشروبات التي تحتوي على نسبة معينة من الكحول وقد تكون مخمرة (مثل البيرة) أو مقطرة (مثل الويسكي) ، سواء كان مصدرها الفواكه مثل العنب والتمر والزبيب والتفاح أو من الحبوب كالحنطة والشعير والذرة أو العسل والبطاطس والنشا والسكر والمركب الرئيسي في الخمر هو الكحول الايثيلي ( $C_2H_5OH$ ) أو الايثانول الاسم العلمي للكحول وهو سائل طيار عند الحرارة العادية ، اقل كثافة من الماء ويختلط بالماء بجميع النسب كما أنه لاذع الطعم قابل للاشتعال .

### متعاطي الهيروين والكحوليات

وهم جميع الحالات موضع الدراسة من المتعاطين للهيروين فقط أو الكحوليات فقط أو الهيروين والكحوليات معا لمدة لا تقل عن 6 أشهر في اى نوع من أنواع الإدمان أو التعاطي أو الجمع بين الإدمان والتعاطي .

### الإطار النظري للدراسة

من خلال الإطار النظري للدراسة سوف تتعرض الباحثة إلى الأسباب التي أدت إلى الإدمان ككل ومن ثم إلى تعاطي الهيروين والكحوليات موضوع البحث

### أسباب الإدمان

الإدمان آفة تهدد مئات الملايين من الناس في شتى أنحاء العالم ، فما السر أو التأثير الذي يمكن أن يحدثه تعاطي الخمر أو التدخين أو المخدرات باختلاف أنواعها إذا نظرنا إلى الأشياء المشتركة في كل هذه المواد بغض النظر عن أن بعضها مُحرم وبعضها مُحرّم، وبعضها مسموح بتناوله مثل التبغ والتدخين فسوف نجد أن هذه المواد بينها شيء مشترك ألا وهو أنها تطلق ترليونات من الجزيئات التي تغير من كيمياء المخ ، وتؤثر على المخ والمواصلات العصبية اللازمة من أجل أن يظل الإنسان في حالة سلوكية ومزاجية مستقرة . وذلك مجرد دخولها إلى الدم السبب الرئيسي الذي يشعر من خلاله المدمن بالانبساط والسرور والرضا حين يتناول جرعة المخدر وذلك من خلال عملها على مراكز مسارات

المخ (reward patlz ways) وهي التسبب حالة الاعتماد الكلي التي تؤدي إلى الإدمان (عبد الهادي مصباح. 2004)

وعلى الرغم من خطورة ظاهرة الإدمان على المخدرات ، إلا أنه لم يتم التوصل إلى أسباب محددة تدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات أو الإدمان عليها، فمثلا نجد (احمد عكاشة) يؤكد على أهمية العوامل البيولوجية المرتبطة بالوراثة ومعاونة الفرد من الآلام الجسمانية المزمنة مثل آلام المفاصل والآلام السرطانية ، بالإضافة إلى تأكيده على أهمية العوامل النفسية المرتبطة بالقلق والاكتئاب وضعف تكوين الشخصية والرغبة في المغامرة ، وقابلية الشخص للاستهواء بواسطة رفقاء السوء

(احمد عكاشه. 1992، ص 486-487).

أو ما يتعلق بالدور الذي تلعبه الأسرة في وقع الفرد باتجاه تعاطي المخدرات ، وذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة لعلماء التربية والعلوم الاجتماعية تعد عنصرا فعالا في التأثير المباشر وغير المباشر على شخصية الفرد واتجاهاته المختلفة داخل البناء الاجتماعي ، وتشمل عملية التنشئة الاجتماعية إكساب الطفل والمراهقين القيم والمعايير الاجتماعية ، فلسفة الحياة بالإضافة إلى تنمية المهارات المتعلقة بالصحة النفسية والتوقف الشخصي والاجتماعي والتي يجعل الفرد يشعر بأهميته وثقة في نفسه (حامد عبد السلام زهران. 1970، ص11).

فالهيروين هو مادة سامة يتم تصنيعها من المورفين، تُؤدّي إلى تخدير الجهاز العصبي المركزي، ويُمنع استهلاكها وفق القانون بسبب تأثيراتها السلبيّة على الجسم والنفس

### تأثيرات الهيروين على الجسم

يظهر التأثير في احمرار الجلد وارتفاع درجة حرارته مع تقلص حجم بوتر العين و الأغثيان والتقيأ والحكة المستمرة وجحوظ العين بشكل كبير وفرط النمو وسيولة الأنف. و جفاف الفم والشّعور بتقل الأطراف بعد ذلك ينتقل المُستهلك لمرحلة أخرى يشعر فيها بالنّعاس وارتخاء الجسم المُفرط، كما تتباطئ سرعة القلب والتنفس وينخفض ضغط الدّم والأفكار تفقد وضوحها.

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

### تأثيرات الهيروين على النفس

الشّعور بالنّشوة ويُدعى Rush هو الأمر المرجو من استعمال الهيروين. درجة هذه النّشوة ترتبط بكميّة الهيروين المستهلكة، وتحدث عند دخول الهيروين إلى خلايا المخ خلال ثوانٍ من حقن المادّة عبر الوريد أو بعد 10 دقائق من تدخينها.

### مخاطر الهيروين

- التّحمّل (Tolerance) : أي أنّ الشّخص يحتاج لكميّة أكبر للحصول على ذات المفعول النفسي. يحدث مع الاستعمال المتكرّر.
  - الإدمان (Addiction) : الإدمان على الهيروين قد يحصل بعد عدّة أسابيع إذا أستهلك بشكل يوميّ.
  - الإصابة بالالتهاب الرّئوي (Pneumonia) ومرض السّل بسبب عدم تواجد المستهلكين في بيئة صحيّة بشكل عام،
  - الإصابة بالفيروسات المختلفة التي تنتقل عند حقن الوريد بإبر مُتسخة مثل الإيدز (HIV) وفيروس الكبد (Hepatitis)
  - العدوى بالجراثيم التي قد تُسبب التهاب في القلب (Endocarditis).
  - جرعات كبيرة منه قد تؤدّي إلى الموت.
- ( رشاد احمد عبد اللطيف . 1992. )

### وعند التعرض للكحوليات

الكحوليات هي مادة موجودة في البيرة والنبيذ وغيرهما من المشروبات الروحية تؤثر في النشاط الكيميائي للدماغ، والتسمية الكيميائية للكحول في هذه المشروبات هي الكحول الأيثيلي أو الايثانول الكحول مادة مهدئة مما يعني أنّها تبطئ وظائف الجهاز العصبي المركزي يتلخص تأثير الكحول في الميكانيزم الاتي :

1- عند تناول الكحول يتم امتصاصه وأيضاً ينتج عن ذلك هبوط وتببط في مراكز المخ العليا تقلل السيطرة فيها تنقلها إلى مراكز المخ السفلى ، يبدأ الفرد الإحساس بالجرأة . الحرية . الانطلاق . الاقيود . السلوكيات غير اللائقة

2- كلما زاد مستوى تركيز الكحول في الدم ، زاد تأثيره على مراكز المخ السفلى والتي تحوى ضمن ما مراكز التنفس فيحدث شلل لمركز التنفس قد يؤدي إلى الوفاة في حالات الجرعات الزائدة

الاضطرابات المتعلقة بالكحول يوضحها ال DSM I.V

1- اضطرابات تعاطي الكحول

- الاعتماد على الكحول - سوء استخدام الكحول

2- الاضطرابات الناجمة عن تعاطي الكحول

- سمية الكحول

3- انسحاب الكحول 4- هذيان سمية الكحول

5- اضطراب فقدان الذاكرة (الافيزيا) الثابت والناجم عن الكحول

6- اضطراب ذهاني ناجم عن الكحول مصحوب بهلاوس

7- اضطراب مزاجي ناشئ عن الكحول 8- اضطراب قلق ناشئ عن الكحول

9- اضطراب الوظيفة الجنسية الناجم عن الكحول

10- اضطراب النوم الناتج تعاطي عن الكحول 11- اضطراب آخر ناجم الكحول

وغير مصنف في موضع آخر

سمية الكحول

يعرضها DSM IV

تعاطي حديث للكحول (تغيرات ذات مغزى اكلينيكي غير تكيفيه نفسية أو سلوكية مثل السلوك الجنسي غير اللائق، العدوان ، استشارة المزاج فقدان القدرة على إصدار الأحكام الصحيحة ، اضطراب الوظائف الاجتماعية والمهنية )

حيث تظهر تلك التغيرات أثناء التعاطي أو عقب فترة وجيزة منة

ظهور علامة أو أكثر من العلامات الآتية أثناء أو عقب التعاطي بفترة وجيزة

1- عدم وضوح الكلام 2- فقدان التآزر الحركي 3- السير المترنح

4- زغللة العين 5- اضطراب الانتباه أو الذاكرة

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

6- دوخة أو غيبوبة

7- أن هذه الأعراض لا ترجع إلى حالة طبية عامة أو أي اضطراب عقلي آخر

### انسحاب الكحول

وفقا لمحكات DSM IV توقف أو تقليل للجرعة المعتادة من الكحول تؤدي إلى ظهور عرض أو عرضين أو أكثر من الأعراض الآتية خلال ساعات معدودة وحتى أيام قلائل بعد التوقف أو التقليل وهي

1- زيادة رجفة اليدين ورعشتها 2- الأرق 3- غثيان أو قيء

4- زيادة النشاط التلقائي مثل (زيادة العرق . زيادة معدل النبض )

5- هذات وهلاوس سمعية وبصرية مؤقتة 6- تهيج نفسي حركي

7- قلق 8 - نوبات صرعيه كبرى

تسبب هذه الأعراض في حدوث خلل واضطراب ذا مغزى اكلينكى في الوظائف الاجتماعية والمهنية أن هذه الأعراض يجب العودة بها إلى أية حالة طبية عامة أو أي مرض عقلي آخر أما إذا استمرت الهلاوس والهذات والضلالات بعد مرور فترة الانسحاب والهذيان مع اضطراب العلاقة بالواقع والحقيقة فأنه ثمة دلالة على وجود اضطراب إدراكي مع وجود اضطراب عقلي ناجم عن التعاطي .

(France.A.et.at1994.pp116:119)

### من هنا ينتج عن تعاطي الهيروين والكحوليات

أضرار صحية وعقلية أضرار نفسية وحلقية واجتماعية

أضرار اقتصادية

### الدراسات السابقة

أجرى عدد كبير من الدراسات التي تناولت الإدمان والمخدرات والكحوليات وأظهرت تلك الدراسات الاهتمام بقضية الإدمان وأشارت إلى ازدياد عدد المدمنين هذا بجانب الأسرة المتمثل في السلطة الرقابية وان كان لها الدور الهام في تفاقم المشكلة أو عدم

ظهورها وتشير بعض الدراسات الأجنبية والعربية إلى إبراز تلك الظاهرة سواء على المجتمع المحلي أو العالمي .

### الدراسات التي أجريت على متعاطي الكحوليات والهيروين

أجريت دراسة فاروق عبد السلام (1976) حول بعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان ، على عينة من متعاطي الأفيون وتوصلت الدراسة أن مدمني الأفيون يعانون من اضطرابات بالشخصية مع نظرهم السلبية للمستقبل بسبب تراكم المشكلات الاجتماعية والنفسية نتيجة تعاطيهم للأفيون وان المجتمع له دور اساسى في سبب التعاطي (فاروق سيد عبد السلام . 1976) في حين أجريت دراسة رايت (1977) وكان هدف الدراسة هي دراسة سيكولوجية المدمنين وشخصيتهم و مناقشة أسباب الإدمان للكحوليات والمخدرات طبقت الدراسة على أكثر من 450 تلميذ من مدمني الكحوليات والمخدرات أسفرت الدراسة على النتائج الآتية وهى أن أول محاولة لدى مدمن الهيروين هي تعاطي الكحول وان أسباب التعاطي حسب الترتيب هي توافر المخدر ، دافع الفضول والتجريب ، انهيار العلاقة مع الوالدين أو اضطرابها ، الحاجة إلى التقليل ، افتقاد الحب والتفاهم وتنوعت الدراسة على الكحوليات فأجريت دراسة موهان 1980 على 536 عائلة في ريف الهند بهدف التعرف على الفرق بين معدل التعاطي للكحوليات بين الذكور والإناث وأشارت النتائج إلى إن نسبة الذكور هي 58.3 % ونسبة 51 % بالنسبة للإناث ( Mohan,D.et al 1980). أما دراسة سيريبى وادنا 1984 كانت على إدمان الهيروين التحكم والعلاج وكانت تهدف الدراسة الحالية على إن هل مدمن الهيروين الذي يناول جرعة منتظمة ومستمرة يكون قادر على إن يعيش حياة طبيعية أسفرت النتائج على ان 38 % من أفراد العينة توفقوا عن إدمان الهيروين وقاموا بتغيير أصدقائهم وصحتهم الجسمانية جيدة ولم يوجد اى سلوكيات لديهم تتعلق بخرق القانون ، أظهرت الدراسة ان 38 % من أفراد العينة ما زالوا يتعاطون يزداد تورطهم في

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

شراء الهيروين وترددت حالتهم الصحية . فصلوا من إعمالهم . ظهرت عليهم أعراض الشبخوخة المبكرة وأصبحوا يصطادون غير المدمنين رغبة منهم في تشجيعهم على تعاطي الهيروين 15 % من أفراد العينة توفوا في سن 30 سبب الوفاة تعاطي ( Thabit ,D.et al 1984 ) وجاءت دراسة ( جبر محمد جبر، 1985 ) حول الدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية لتعاطي المخدرات من وجهة نظر المتعاطين أن من أسباب التعاطي هو نسيان المشاكل والهجوم والاضطرابات الأسرية ، بالإضافة إلى شعور الفرد بالقلق ، وضعف علاقته بزملاء العمل ، واضطراب علاقته بالجنس الآخر هي أحد الأسباب الدافعة لتعاطي المخدرات والإدمان عليها ( جبر محمد جبر .

1985 ) وتناولت دراسة بيارنكا 1986 الاختلافات في الشخصية والإمراض الاجتماعية لدى مدمني الهيروين وغيرهم من السجناء طبقت الدراسة على عينة قوامها 40 مدمن من غير المسجونين 40 شخصا مسجونين من غير المدمنين أسفرت النتائج على أن مدمني الهيروين يتسمون بالقلق والاكتئاب والانزعاج والوهن النفسي اتضح أيضا أن 25 % من مدمني الهيروين يعانون من أمراض عصابية 50 % منهم يعانون من ذوى السلوك المضطرب بسبب المشاكل الاجتماعية أما دراسة ماجدة طه كمال الدين فهمي 1989 بعنوان سوء استعمال الهيروين بهدف دراسة الجوانب النفسية والديموجرافية والاكلينيكية وكانت عينة الدراسة 78 فرد من متعاطي الهيروين 78 فرد من غير المتعاطين أسفرت النتائج أن متعاطي الهيروين يميلون إلى العصابية والاندفاعية ويعانون من الاكتئاب ومن أداء دراسي منخفض مع ضعف الدافعية والقلق ونقص الثقة بالنفس ( ماجدة طه كمال الدين فهمي 1989 .

وتناولت دراسة هناء أبو شبة 1990 : (حالة مدمن هيروين) وان هناك خصائص ديناميكية تميز مدمن الهيروين المنتكس عن غير المنتكس و استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكى (منهج دراسة الحالة). بما فيه من أدوات (1) مقابلات

كلينيكية حرة. (2) تاريخ الحالة. (3) نتائج الاختبارات الموضوع. (4) نتائج اختبار تفهم الموضوع وأجريت الدراسة الحالية على حالتين من المدمنين للهيروين المنتكسين وحالتين من المدمنين غير المنتكسين وأسفرت نتائج البحث عن التحقق من صحة فروض البحث حيث كانت هناك خصائص ديناميكية غير مدمن الهيروين المنتكس عن غير المنتكس أهمها ارتفاع درجة الاكتئاب النفسي معاناته من الإحباط المادي والنفسي هروبه لا شعوريا من المواقف الإيجابية اجتماعية أو اتسامه بضعف الإرادة والقابلية للاستهواء ، عودته للمخدر للتخفيف من القلق النفسي والاكتئاب، معاناته من مشاعر الدونية والشعور بالاضطهاد من الآخرين وعلاقات سلبية مع الإخوة والوالدين. كذلك كانت هناك خصائص دينامية مشتركة بين مدمن الهيروين المنتكس وغير المنتكس أهمها: الضعف في الكفاءة وشيوع السمات المرضية النفسية وأظهرها عدم الأمن الانفعالي والاكتئاب. كذلك أشارت إلى وجود اضطراب في السيادة الجنسية لدى المدمن إذ أن الجنسية التناسلية المفترض أن لها السيادة قد اتجهت إلى المنطقة الانفية، ذلك أن الأنف قد أصبح هو مصدر الإشباع الوحيد الكامل لدى مدمن الهيروين وأحيانا يكون مصدر الإشباع هو الجلد، الميل إلى عقاب الذات وتدميرها، واستخدام الانسحاب باعتباره ميكانيكيا أساسياً لمواجهة الموقف

( هناء أبو شبهة. 1990)

وتناولت دراسة ماجدة حسين محمود 1991 سيكولوجية المدمن العائد دراسة نفسية اجتماعية وهدفت الدراسة الوقوف على الأسباب والدوافع التي أدت إلى العودة مرة أخرى للتعاطي من وجهة نظر المدمن العائد والفريق العلاجي وأفراد أسرة المدمن العائد تكونت عينة البحث من 60 حالة من الشباب العائد لأول مرة لإدمان الهيروين مستوى عمري من 20 : 30 سنة مع اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية أسفرت النتائج على أن المدمنين العائدين للإدمان مرة أخرى يتسمون بالقلق وانعدام الطمأنينة والشعور

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

بالذنب وعدم الاستقرار الانفعالي وانخفاض تقدير الذات والتوتر بالإضافة إلى عدم قدرته على تحمل العلاج لفترة طويلة .

( ماجدة حسين محمود . 1991)

وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة (محمد السيد حسنين بكر 1997) حول الدوافع النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات ، وان من أهم الدوافع لتعاطي المخدرات تتمثل في عدم التوجيه والمتابعة من الوالدين ، وأساليب المعاملة الوالدية القاسية التي يتعرض لها الفرد في المحيط الأسرى. ( محمد السيد حسنين بكر . 1997).

وتناولت دراسة ( أمال هلال و رباب حسين 2006 ) الفئة المستهدفة للتعاطي وكانت دراستها بعنوان الشباب والمخدرات وركزت على الأماكن التي يوجد بها المخدرات بمصر كمدينة الشروق والعبور والاسماعلية والسويس والعديد من الصيدليات وتوصلت الدراسة إلى أهم العوامل التي تؤدي بالفرد للإدمان هي جماعة الأصدقاء ، الظروف التي تحيط بالأسرة البيئة المحيطة غياب الوازع الديني الاعتقاد الخاطئ بان المخدرات تحقق السعادة مما يدفعهم للتقليد ( أمال هلال , رباب حسين 2006 )

وان اختلفت العينة على الإناث عن الذكور في التعاطي فتناولتها بالدراسة (سهير عبد المنعم 2006) على الشباب وجرائم المخدرات لدى عينة من الإناث وتوصلت الدراسة إلى العديد من العوامل التي أدت بالمرأة المصرية إلى الإدمان والى ارتكاب مثل هذه الجرائم وهي التغلب على قهر الفقر ، التغلب على قهر الرجال ، الخروج من اسر النوع ( الأنوثة ) وذلك لان التعاطي من وجهة نظرهم تجعلهم رجالا من الناحية الاجتماعية وهذا يرجع إلى تقليدهم للأب أو المعارف أو الأصدقاء أو خضوعهم للزوج الناتج عن إلا معيارية اى انعدام التكامل في المجتمع الذي تنهار فيه كافة القيم الايجابية لتحل محلها قيم سلبية (سهير عبد المنعم . 2006 )

وبعد هذا العرض للدراسات السابقة لا يحق لي أن ادعى بانني تناولت جميع الدراسات السابقة في مجال الإدمان لكن تناولت أكثر من جانب يؤدي إلى تفشى هذه الظاهرة وهذا

هو السبب في الدراسة الحالية لعمل تحليل نفسي للمتعاطي لأكثر من نوع وای العوامل المؤثرة فيه والتي أدت بة إلى التعاطي في ضوء دراسة الحالة .

### المنهج والإجراءات

العينة أجريت الدراسة الحالية على (5) حالات حالة واحدة تجمع بين تعاطي الهيروين والكحوليات وحالتان تتعاطى الهيروين فقط وحالتان تتعاطى الكحوليات فقط وفيما يلي عرض لنموذج دراسة حالة متعاطي الهيروين والكحوليات بعد الربط بينها وبين الحالات الأخرى .

### البيانات الأولية

الاسم / م...م-م-خ

النوع / ..ذكر .

السن / 25 سنة .

المستوى التعليمي /.....بكالوريوس علوم حاسب من معهد خاص

العنوان /..... المنيا - ابوقرقاص

الحالة الاجتماعية / .....اعزب.

ترتيب بين الأخوات الثاني

وظيفة الأب / ....مهندس بدول الخليج.

وظيفة الأم / .....معلمة بدول الخليج

### معلومات عن الأسرة

ظروف الأسرة الحالية /الأب وإلام يعملان بالمملكة العربية السعودية ومعهم اثنان من

اخواته الابن الثالث والرابع والابنة الأولى والمفحوص في المنيا يعيش بمفرده مع جدته

مدى ارتباط المفحوص بالأب /.....علاقته مضطربة مع الأب تميل للسطحية .

مدى ارتباط المفحوص بالأم /..علاقته اقرب الى السواء مع الأم لكن عدم وجودها بحكم

عملها وعمل زوجها أصبحت العلاقة مضطربة ...

علاقته بالأخوات /علاقة اقرب إلى السطحية لرغبته في أن يكون بمفرده

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

علاقته داخل الأسرة /يميل للاندفاعية في السلوك معهم أحيانا والقرب منهم أحيانا أخرى  
نوع المسكن /يعيشوا في ( فلة )  
المستوى الاقتصادي للأسرة / مرتفع  
الجو العائلي /مضطرب

### التاريخ الشخصي

مرحلة الطفولة المبكرة / .طفولة مدللة بحكم أنه الولد بعد البنت كان يعيش مع الأب  
وإلام في المملكة العربية السعودية حتى وصل لسن دخول الجامعة , كان يميل للعب مع  
الأطفال في نفس سنة ومن نفس نوعه , معظم الوقت لعب بالكرة , لم يوجد مشكلات  
في الطفولة ظهرت من خلال علامات نمو أوفى المشي أو الوقوف او الحبو , لم يوجد  
سمات عصائية من مص الأصابع أو قضم الأظافر أو التبول إلا ارادى , نمو الكلام بطريقة  
طبيعية مخارج الحروف واضحة , لم يعانى من التتهمة او التلعثم  
مرحلة الطفولة المتأخرة / الانجاز الدراسي مرتفع , يميل للانطوائية داخل الأسرة وخارجها  
, لم يوجد اى سمات عصائية.

المراهقة / الانجاز الدراسي بدا فى التراجع كان أكثر انطوائية داخل الأسرة لكن انفتح في  
التعاملات الخارجية وبخاصتنا جماعة الرفاق ، كانت أول جرعة لتعاطي الكحوليات مع  
فترة المراهقة اى عند سن 17 سنة ثم بدا تعاطي الهيروين بعد ذلك ، لم يوجد اى سمات  
عصائية مميزة في هذه الفترة سوى الميل للقلق والتوتر

الحياة الشخصية لدى المتعاطي

كيفية قضاء الوقت /كان يقضى معظم الوقت في المرحلة الحالية بحثا عن الجرعة التي  
يتعاطها من الهيروين والكحوليات وعن مصدر توفير المال .

ساعات النوم / .كان ينام بكثرة في النهار من اجل الهروب من اقراة بالمنزل ويداوم السهر  
بالليل .

العمل /غير منجز في اى عمل يكلف به حيث أنه اعتمادي على الأب في كل شيء من أموال و اى أمور تتعلق باى شيء آخر خلاف التعاطي يحاول أن يكون منفردا مع نفسه دون علم الأسرة .

الراحة / يحاول أن يرتاح على مستوى كلامه بتعاطي الجرعة

تعاطي المخدرات بداية التعاطي /.. تقريبا في سن 17 سنة

الأفكار المرتبطة بالتعاطي / الاستكشاف في البداية ثم المتعة بعد ذلك ثم الاعتمادية عليه . القدرة على التحمل /.. لم يتحمل عدم وجود المخدر عند الحاجة اليه في الفترة التي يعتمد فيها المفحوص على التعاطي

القدرة على العمل /ليس لديه القدرة على العمل إطلاقا حيث أنه اعتمادي على الآخرين سوى بعد التعاطي يحدث له بعض النشوة الوقتية التي يتخيل أن لديه قدرة كبيرة على الانجاز في هذا الوقت .

القدرة على الاسترخاء والسعادة /.. يحدث لديه قدرة على الاسترخاء بعد التعاطي بفترة ليس بكثيرة اى بعد عدة ساعات وبعد اخذ الكحوليات بفترة اقل من تعاطي الهيروين . يشعر بها بعد التعاطي مباشرة وإذا تأخرت الجرعة يحدث له بعض الألم .

الآثار السلبية والجسمية والنفسية /..قد تظهر الآثار السلبية في - زيادة رجفة اليدين ورعشتهما ، غثيان أو قيء،زيادة النشاط التلقائي مثل (زيادة العرق . زيادة معدل النبض )،قلق وتوتر، الأرق ، عدم تركيز ، صعوبة في التفكير

الخبرة الشخصية للمتعاطي ومدى ارتباطها بخبرة الآخرين.ارتبطت خبرة المتعاطي بتعاطي الآخرين في جلسات التعاطي .

سلوكيات المتعاطي /يتسم بالاعتمادية على الآخرين أحيانا ،والاندفاعية أحيانا مع العدوانية في السلوك.

أنواع المواد المخدرة /الهيروين ،الكحوليات .

أشكال جلسات التعاطي /أحيانا جلسات منفردة ،أحيانا جلسات مجمعة .

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

ارتباط التعاطي بالسلوك المنحرف /ارتبط التعاطي بالسلوك المنحرف من السرقة من المنزل لتوفير النقود.

### \*الناحية الجنسية

القدرة الجنسية :ارتبطت القدرة الجنسية في بداية التعاطي بزيادة القدرة الجنسية وبعد ذلك القدرة الجنسية بدا في التناقص مع طول مدة التعاطي .

العادة السرية : ارتبطت العادة السرية بشراهة بالتعاطي وشرب الكحوليات

### \*المشاركة الاجتماعية للمتعاطي

اهتمام بالأحداث الجارية / لم يوجد لديه اى اهتمام بالأحداث الجارية المشاركة السياسية / لم يوجد لديه اى اهتمام بالمشاركات السياسية رؤيته للدولة / يرى الدولة ذات منظور سلبي ليس بها اى رقى او خدمات ويكثر بها البطالة والجرائم وأنة يعيش فى مجتمع مهدم .

كيفية رؤيته لدور الأمن المتمثل في الشرطة / يرى دور الامن متناقص الى حد ما لأنه يحصل على جرعة المخدرات والكحوليات بكل سهولة

### \*النظرة للمستقبل

التفاؤل والتشاؤم / ينظر للمجتمع نظرة تشاؤمية . توقعاته لمدى انتشار المخدرات في المستقبل /يتوقع ازدياد المخدرات في المستقبل لزيادة البطالة والفقر وغياب الرقابة من قبل الأسرة مع ضعف الدور الامنى في هذه الناحية

### منهج الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية المنهج ( الوصف الكيفي ) استخدمت عدة أدوات لجمع البيانات تتمثل في أولا /الملاحظة ثانيا /المقابلة المتعمقة على دراسة الحالة ثالثا / استمارة دراسة الحالة من أعداد الباحثة واعتمدت فيها الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال التعاطي والآثار المترتبة على ذلك رابعا / اختبار تفهم الموضوع

## تطبيق المقياس وتحليل البطاقات

تم اختيار عشر اختبارات من جملة اختبار التات وتم تفسيرها تبعا لمفاهيم التحليل النفسي وطريقة موراي وبعض التفسيرات التي وردت في الدراسات السابقة ذلك بقصد التواصل إلى فحص سريع موضوعي مختصر للقصص من خلال صورة اكلينكية للعميل والى تصور لأهم مشكلاته والى تحليل دقيق وفيما يلي سرد القصة كما جاء على لسان المفحوص حرفيا .

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (1)

دة ولد حزين على حالة حاسس أنة في وادي لوحدة وإلا قدامه كمنجة يبحاول يخرج فيها كل احزانه لكن أبوة غضب عليه كالعادة وكسرهما ليه والولد لمها ويبص عليها بحزن شديد ويقول هيفضل الحال دة لحد امته أنا تعبت من كل حاجة ومن عدم إحساس إلا حولية بيه .

### التحليل والتفسير

وصف العميل لا شعوريا حالته النفسية وحياته الأسرية من خلال القصة التي سردها (ولد حزين ،أنة في وادي لوحدة )وهذا يعبر عن سوء حالته النفسية وعن تفكك الأسرة وشقاقها واغتراب أفرادها وبالفعل هذا هو الواقع الذي يعيشه وبالفعل اسقط معاناته الداخلية على الكمنجة وهذا يشير الى اضطراب جنسي حيث أشار إلى أن الكمنجة انكسرت ويعبر في هذا عن عجزه الجنسي والبطل الرئيسي للقصة وهو الولد الذي يجلس حزين وأنة ضحية لما حدث له من والده ويظهر غضبة الشديد بحزنه على الكمنجة التي كسرهما والده ويظهر هذا في (أبوة غضب ) والعميل لديه شعور أيضا بعدم الرضا عما يفعله فظاهرة غير ما في باطنه ويقول ( لحد امته ) لان هذا ما يحدث في الحياة العملية بالفعل وعن أحساسة بالوحدة وعدم إحساس إلا حوالية فيه ويبرز في ( عدم إحساس إلا حوالية بيه ) وتعبّر العملية لا شعوريا أيضا عن مدى الانطواء الذي يعيشه هذا الولد وان لا احد يحس بيه سوى إخراج ما بداخلة من مشاعر سواء فرح او حزن عن طريق الكمنجة ويظهر في (كمنجة يحاول يخرج فيها ) وتعبّر أيضا مدى القصور الجنسي التي

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

يحبس بة وأنة حاليا يحس بالسوء في أتمام العملية الجنسية وان هذا الجزء فقد منة وهذه تحبك قوى الصراع الداخلي من مشاعر وأحاسيس يخرجهما والصراع الخارجي من أصوات تصدر عن طريق الكمنجة ومدى ارتباطه بها ويظهر هذا ( بحزن شديد) واختار العميل لفظ (أبوة) وهو للتذكير ليفيد لا شعوريا مدى تأثير أبوة في معاناته ومدى الرثاء لحالة والعدوان الداخلي تجاه وهذا يدل على سوء العلاقة والابتعاد والاعتراب النسبي واتساع الفجوة بينهم وأنة السبب فيما وصل إليه من حالة اعتماد عقاقيري وإدمان كحولييات ثم يعبر العميل عن حاجته إلى الحنان وحاجته إلى وجود جو اسري (لحد امته أنا تعبت) فهو يحتاج لا شعوريا إلى الحنان والتعاون معه لكنه يفقده ويحاول العميل أن يحصل عليه في قولة ( وكسرهما ليه والولد لمها ) ووصف العميل هنا الأب بأن دائم الغضب ودائم البعد عنه ويظهر هذا في (غضب عليه كالعادة) وهذا تعبير عن القيد وعن بعد العلاقة واستمرار الجفاء بينهم ويظهر في (كالعادة)

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (2)

أسرة كل واحد منها في وادي بنت جميلة لكنها حزينة زى حالاتي رايحة الجامعة أمها بتراقبها علشان تشوف تصرفاتها إلا مش عاجبها وتعبت من كثرة المراقبة وأبوها واحد حصانة بيهرب من كل حاجة ما يهمة إلا نفسه والبت بتبص ورآها على وضع أمها وأبوها بيقول امته الأسرة دى تتلم مرة تانى وحالها يتعدل .

### التحليل والتفسير

وصف العميل لا شعوريا حياته داخل الأسرة وأكد على الوحدة الذي يعيشها وعدم اهتمام اى احد بأحد ( كل واحد في وادي ) وهذا يعد تفسير عن مدى تفكك هذه الأسرة واغتراب أفرادها البعض عن البعض وعدم ترابط اى احد منهم مع بعضهم البعض وما أن أسقطت المعاناة الداخلية على بطلة القصة وهى ( البنت ) ووصفها لها بأنها ( بنت جميلة لكنها حزينة ) ويعبر هذا عن مدى شعورها بالبؤس والشقاء والحزن الشديد على حياتها التي تعيشها ويؤكد ذلك بوصفة لحالتها بأنها مثله في أحساسة بالشقاء والحزن في قولة( زى حالاتي ) وتعبر العميلة عن رغبتها في الخروج من حياة الأسرة بالذهاب إلى

الجامعة لكي تترك البيت دون القيود الموجودة في هذا المنزل للحرية التي تعيشها في حياة الجامعة وأكدت لا شعوريا على قيمة الأم ومدى ارتباطها بها وخوفها على ابنتها وان دل فأنة يدل على قوة العلاقة بينهم في ( أمها بتراقبها علشان تشوف تصرفاتها إلا مش عاجبها ) ويؤكد ذلك على مدى تكرار هذه العملية للاطمئنان عليها وإتباع إخبارها والانشغال بأحوالها في ( تعبت من كثرة المراقبة ) وتؤكد أيضا لا شعوريا مدى اضطراب العلاقة بينها وبين والدها وعدم أحساسة بها في أى شيء بالرغم من أنه يمثل السلطة لها لكنه يبرز ميكانزم الأنانية والتباهي في نفس الوقت (واخذ حصانة يبهر من كل حاجة ما يهमे إلا نفسه ) ثم يعبر العميل عن مدى الوحدة الذي يعيشها وعن مدى بعد والدها عنه وعن تفكيره في حل أى مشكلة له أو مشاركته فيها واهتمامه بنفسه فقط دون الآخرين ( ما يهमे إلا نفسه ) وأكد العميل على حالة الذي يعيشه منذ الصغر وعدم اهتمام أى احد به وإحساسه بالوحدة طوال الوقت وعدم ترابط الأب والأم وكثرة المشكلات بينهما مما يؤكد على سوء العلاقة منذ زمن بعيد وان هذه من أهم الأسباب التي جعلت العميل يلجأ إلى الآخرين لمحاولة حل أى مشكلة تواجهه متمنيا لم تشمل الأسرة مرة أخرى ورغبته في العودة إلى حالة الطبيعي والبعد عن أى سلوك شاذ يرفضه المجتمع ويؤكد في ( الأسرة دى تتلم مرة تانى وحالها يتعدل ) والعميل في هذه القصة يعبر عن مدى أحساسة بالوحدة والاعتراب والبعد عن الآخرين مع ارتباطه بالأم ورغبته في محاولة رجوع الأب لها وللأسرة جميعا في حين اغفل العميل عدم ذكر أى شيء عن الكتب إلى تحملها البنت ويؤكد هذا على بعدة عن المسؤولية تجاه الجامعة وتجاه التعليم أى الناحية المعرفية ويؤكد هذا على رغبة العميل في أنه يريد أن ينسب إلى الجامعة شكلا وليس مضمون ويعبر هذا عن الواقع الفعلي تجاه حياتية التي يعيشها وعن رغبته المستمرة في التعاطي والبعد عن تحمل أى مسؤولية أخرى .

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (3)

دى الخدامة تعبت من كثرة الشغل ومن تانيب ماما فيها وهى تحاول تريح رأسها شوية بعد كل الكلام إلا قالت له ليها وبتعيط وهى صعبانة عليا من كثرة إلا حاصل فيها ومن كثرة الألم والحزن إلا ماليتها .

### التحليل والتفسير

وصف العميل هنا في هذه القصة لا شعوريا السيدة التي توجد في هذه القصة بالخدامة وان دل ذلك فإنما يدل على ارتفاع مستوى المعيشة للأسرة بوجود خادمه وأكد على إن امة هي المتحكمة في كل شيء بدليل أنها تركت كل الشغل على الخدامة وبدأت في التأنيب لها بدون إبداء اى شكر على ما فعلت ويؤكد هذا على مدى إحساسها بالقهر في (من تأنيب ماما فيها ) وهو تعبير عن المعاناة والألم المتكرر ومحاولتها ان ترتاح وان برز هذا في ميكانزم الهروب بأنها (تحاول تريح رأسها ) وهذا يعبر عن الألم الذي يحل بها وخاصة في رأسها ويؤكد ذلك على الأعراض الانسحابية التي تحل بالمدمن والتي تلحق به بعد توقف المخدر والتي تكون البداية في الرأس ويؤكد العميل أيضا على الحزن والأسى الذي يعيش فيه ويحاول إن يخرج ما بداخلة عن طريق البكاء اى التنفيس الانفعالي له عن طريق البكاء بجانب المخدر في قول ( بتعيط ) وهذا يعد حل لموقف صراع ناتج عن الحزن والألم من كل شيء حولها ويؤكد العميل عن أحساسة بالشفقة لها وإنها ضحية الاخرين وان وقوعه في التعاطي يكون من تأثير الآخرين عليه وهذا تبرير لما حدث في الخبرات السيئة التي يمر بها وفي قول (صعبانة عليا )وتبرز القصة أيضا عملية الإحباط والتشاؤم من المستقبل وان كل شيء حولها لم يبشر باى شىء مفرح وإنها مدمرة من الداخل والخارج وينقصها التدعيم الاجتماعي لها ويظهر هذا في قولة (إلا ماليتها )

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (4)

زوج يحاول يهرب من زوجته ومن كثرة شكواها باستمرار وهى بتحاول تمسك فيه وهو مصمم على أنه يسبب البيت ويمشى وبنته قاعدة في غرفتها بتعيط من كل المشاكل إلا بتحصل في البيت .

### التحليل والتفسير

يتوحد العميل هنا مع البطل الرئيسي للقصة وهو ( الزوج ) ويوصف معه معاناته ومدى الألم التي يشعر بها وأنه يحاول ان يخرج من هذا الألم وان ينزع نفسه منه وأنه وصف المخدر بأنه هو الملاصق له في كل شيء في قوله ( زوجته ) وان هذه العادة تلح عليه للتعاطي باستمرار ويحاول ان ينزع نفسه من هذه المرحلة لكن الرغبة في التعاطي تجعله يرجع مرة اخرى في ( كثرة شكواه باستمرار وهي بتحاول تمسك فيه ) ويبرر ذلك مدى الآثار السلبية التي يحاول العميل ان يبرزها في ميكانزم الهروب بأنه لم يعد يتحمل مسؤولية أحد وأنه هو الذي يحدد كل شيء من تعاطيه للمخدر وأنه لا شعوريا يريد ان يترك البيت ويترك كل شيء ورائه دون ادنى اى تراجع منه ويعود ايضا ليعبر عن مدى فقدان الترابط الاسرى في العائلة وان كل شخص في حالة لا يندمج مع الاخرين وهذا يدل على فقدان الامن الاسرى والحب بينهم ومدى ترابطهم من قبل بعضهم البعض كاسرة واحدة اى تنقصهم مشاعر الحب والأمان

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (5)

دى أم بتحاول أنها تراقب ابنها بعد ما اكتشفت انه عاوز يسبب البيت من كثرة أسلوبها السيء وكثرة المشاكل من ناحيتها والصورة بتظهر مدى ملامح الغضب من الام وإلها أعطت ليه كل حاجة محتاجها من وسائل راحة بالمنزل ورفاهية وأمان ووسائل لشغل الفراغ الكتب مع وجود الجو الهادى إلا ظاهر في الورود والضوء الخافت إلا في الاباجورة

### التحليل والتفسير

تظهر الصورة امرأة في وسط العمر تقف على احدى الغرف لتراقب ابنها وتبدو عليها الغضب الشديد من كثرة ما قدمته له وان ابرز مشاعر العدوانية الكامنة التي تظهر في ملامح وجهها وفي الاقتحام بفتح باب الغرفة وهذا تعبير ظاهرى يعبر عن مدى ندمها عن ما اعطته من كل وسائل راحة ومن اشيء يحتاجها للاستمتاع بالحياة من رومانسية كالورود والضوء الخافت التي تظهر بجانبه اى تحرص على استكمال كل شيء وان ظهر ايضا في حب تملكها له وان تريد السيطرة عليه في (تراقب ابنها ) ويساهم هذا في

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

العدوان المطروح تجاه الابن وان هذا عقاب لها على اهماله منهم وإسقاط للام فشلها في حياتها في السيطرة مع الابن بفشل الابن في التكافؤ مع كل ما حوله والقصة في مجملها تحوى اضطراب العلاقة بين الابن والام والتي تعبر عن اضطراب العلاقة الاودية بينهم ومدى ارتباط المشاعر في صورتها الثنائية من الاقتحام والخوف والتناقض الوجداني وحبها لابنها وكراهيتها في نفس الوقت لتصرفاته ويبرز هذا في نظرتها الحادة التي وان تظهر تدل على مدى غضبها منة في حين حبها الشديد له فيما مضى ويبرز هذا على وسائل الراحة في الحجره التي يعيش فيها معها ويعلل ذلك الصراع الداخلي في ميلها للشك وخوفها منة لان اساس الموضوع وهو الحب والترابط الداخلي بينهم مضطرب لذا اى شيء اخر سوف يترتب عليه ذلك الاضطراب وان ظهر في الصورة الخارجية من المشاكل الحالية والصورة الداخلية من الغضب الداخلي والذي يحدد باقى تصرفاتها .

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (6)

ده ابن يبحاول يرضى امة بعد غضبها عليه وهى رافضة تسمعه وهو واقف خجلان من نفسه وملامح الحزن مسيطرة عليه وأمة تحاول تدعى ليه بالهداية

### التحليل والتفسير

البطل الرئيسى هنا لشاب يبدو عليه الحيرة مع امة بعد ان اغضبها منة لذا هى اعطت له ظهرها رافضة التحدث معه وتوحى هذه الصورة بالتقارب الشديد بين الابن والام ومدى غضب الام منة ومدى اضطراب العلاقة بينهم وإن ظهر في أن الأم تقف معطية ظهرها للولد وان دل بصورة اخرى فأنة يدل على الصراع بين الجيلين والى ان هناك شيء ممنوع في التقارب الاوديبى بينهم وتبرز الصورة ايضا مدى تراجع الولد وإحساسه بالندم عن افعالها التي تغضب الام وظهر في (خجلان من نفسه) ويظهر ايضا على الولد ملامح الحزن الشديد ومروره بحالة من عدم الراحة الداخلية منها غضبة على ما وصل اليه وغضب امة عليه وان ظهر هذا في تيقظ الانا عند العميل وتصريف شحنات لومه ثم تسيطر على الام دافع الامومة بالرغم من غضبها الشديد عليه وتدعو له بالهداية وهذا يبرز مدى التناقض الوجداني بين محبة الام ومدى رفضها للتحدث معه وأعطائها ظهرها لكن

الشعور الداخلى يسيطر عليها فى حبها الشديد لابنها وإنما تضحى له من اجل ان يعود الى قبل سابق والى حالته الطبيعية فى صورة مملؤه بالهداية والطمأنينة عليه داخليا وخارجيا.

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (7)

ده أب وابن حزين على المرحلة إلا وصل ليها والابن غضبان جدا ويقول لأبوة أنت السبب فى كل حاجة وصلت ليها وفى المرحلة إلا أنا فيها دلوقت لا تبكى على البن المسكوب إلا أتكسر لا يمكن يتصلح .

### التحليل والتفسير

يتوحد الاب مع البطل الرئيسى للقصة (الابن ) وتجتز معه معاناته على ما وصل عليه وهذا صراع قائم بداخلة للإحساس بالذنب ويظهر هذا فى نظرة الرجل المشيب والملامح الدالة على نظرتة من التأمل وشروود الذهن على ما وصل الية ابنة وتبرز الايجاءات الكامنة فى هذه الصورة على مدى تقارب الاب والابن وسوف يدور الصراع حول التقارب لهاتين الشخصيتين وذلك فى مجال الحنان والمعارضة ويدل ذلك على تجاذب وجدانى فى علاقة الاب والابن ويظهر ايضا علوى مرحلة الندم التي وصل إليها الابن وحزنه على المرحلة التي عليها الآن ويبرز هذا فى (غضبان جدا) ونتيجة للصراع الداخلى الذى يمر به الابن يحاول ان يخفف من حده الصراع بإلقاء السبب الاساسى على غيره وان اقرب ما يكون له هو الاب لذا يلصق هذا بالابن وان الاب هو المتسبب فى ذلك وانه هو الذى ساعد ابنة بوصوله لهذه المرحلة ومروره بحالة من الحزن الشديد على نفسه وان ظهرت عليه ملامح الاكتئاب والتي تظهر فى كلمة (غضبان جدا ،تبكى) وتظهر عليه ملامح الاحباط وعدم التفاؤل للمستقبل و انة لن يعود لحالة ابداء وان وصل الى مرحلة إلا مبالة من انة صعب اصلاحه ويبرهن على ذلك بكلمة (لا تبكى على اللبن المسكوب ) وكلمة (إلا اتكسر لا يمكن يتصلح )

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (8)

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

ده واحد بيعمل عملية وهو عامل زى الدييحه تحت الجزار وابنة واقف بره لا مبالاة ملامح الفرحة عليه بيقول ده نتيجة كل حاجة عملها فيا لأنه هو ظلمي بإهماله وأنا برده ليه ده أنى يحاول إهماله وهو بيعمل العملية .

### التحليل والتفسير

يعود (الاب) ليتوحد مرة أخرى مع البطل الرئيسي للقصة هو (الابن) والموضوع الظاهر في الصورة يبدو لشخص كأنه يخضع لعملية جراحية أو أنه شيء ضعيف يسيطر عليه شيء أقوى يبرز هذا في (زى الدييحه تحت الجزار) وان كان يتمنى ان يسيطر عليه الاب مثل سيطرة الطبيب والجزار على الموقف حتى لا يصل الى هذه المرحلة ويدور حول الابن صراع داخلى تنتج من خلال مشاعر كثيرة هي الفرحة، الظلم، الإهمال، عدم الإقبال (وتوحى هذه الصورة بتمثيلات تتعلق بخطاب تجاه الابن والنتيجة العدوانية التي يكنها الابن للأب لأنه المتسبب فيما وصل اليه ويظهر ضعف الابن واستسلام الاب وأسرته وانهم في (زى الدييحه) ويظهر التناقض الوجداني في (واقف بره) و(لامباله ملامح الفرحة) وان دل يدل على صراع داخلى بين حبة للأب وخوفه عليه وهو يجرى عملية أو تحت سيطرة احد لا يريد ان يتركه وحيدا لكنه يخاف من مواجهة الموقف لذا هو في مكانة بالخارج يظهر عليه احيانا علامات اللامبالاة وأحيانا اخرى علامات الفرحة ويعمل هذا بأنة نتيجة لما مر به من مراحل ادت به الى وصوله الى الحال الذى عليه الان وان هذا يكون نتيجة لعدم اهتمامه به وإهماله له لذا هو يبادل نفس الموقف باللامبالاة وان دل فأنه يدل على تنكير للموقف واحتكاره من جانب الابن وان لكل فعل رد فعل

### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (9)

ده رجال الأمن الا هيحاولوا يقبضوا على الولد ده وهو يتعامل معاهم كلهم هيموت منهم ناس وناس تانيه هتتوحد تخبي وشها تحت البرنيطة والولد ده مراقب كل شيء ومسيطر على الموقف .

### التحليل والتفسير

يعود العميل مرة اخرى ليظهر لكن في صورة الانسان المهزوم والمسيطر عليه وابرز ذلك في قول (رجال الامن ) لكن اوضح ان السيطرة ليس بصيغة كلية وان الافراد يحاولون السيطرة عليه او القبض عليه لكن لم ينجحوا حتى الان وهو يتعامل معاهم ويحاول بذل اقصى جهده لكنة من الممكن ان يقع فريسة لذلك وتسيطر عليه هؤلاء فمنهم ناس يموتون من كثرة التعاطى ويكونوا فريسة لذلك ويبرز هذا في قول (هيموت منهم ) ويؤكد العميل ان هناك انواع من الاشخاص يحاولن السيطرة وهناك انواع اخرى يصعب عليه السيطرة ويبرز هذا في قول (ناس وناس)ومن الافراد منهم يقعون فريسة للتعاطى لكنهم يحاولن ان يهربن او يبعدون عن الناس ويصعب عليهم مواجهة الاخرين وذلك لشعورهم بالخجل الشديد والخوف من ان احد يسيطر عليهم او يشيع ما يعملون للآخرين ويبرز هذا في(تخبى وشها تحت البرنيطة ) ويحاول العميل ان يخرج من هذه الدوامة بمراقبته للموقف من بعيد وخوفه التعاطى وإبرازه كل شيء يحتويه الموقف ويبرز هذا في (مراقب كل شيء ومسيطر على الموقف ) ومن هنا يظهر دور الانا والانا الاعلى في موقف العميل تجاه الافراد المتعاطين والمصير الذى يصلون اليه بعد التعاطى

#### استجابة المفحوص للبطاقة رقم (10)

ده ابن في حضن أبوة وأبوة بيحاول يعوضه عن إلا حصله لكن الابن بيقول أنا هيحصل اية تأنى ليه بعد ما أنا ضعت وأنت يا بابا جيت متأخر لان الوقت ضاع كنت محتاج حنانك قبل ذلك .

#### التحليل والتفسير

يعود العميل مرة اخرى ليتوحد مع الاب ويبرز مدى الترابط بينهم وان الابن يحاول ان يستمد من ابوة الحنان والعطف الذى حرم منه ويؤكد ذلك في قوله (ابن في حضن ابوة ) وتدل كلمة ابن وأبوة على مدى الترابط بينهم وان الابن دائم الاحتياج للأب وأنه السبب الرئيسى لوجوده وان حرمانه من الاب كان هو الدافع الرئيسى للإدمان لان لم يكن هناك شيء يعوضه او يسيطر عليه وان والده دائم الاحساس بالذنب والابن يؤكد على انة السبب الرئيسى فيما وصل اليه وان وصل الى مرحلة منتهية لا رجعة فيها وهى

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

مرحلة الضياع ويقصد بهذه المرحلة (الادمان) ويعود مرة أخرى العميل ليعبر ان السبب الاساسى هو الاب ويوجهه الكلام له لا لأحد غيره ويؤكد انه المسئول الاول والأخير في قوله (انت يا بابا) ويعود العميل ويؤكد ان بمجيء ابوة كان يحافظ على كل شيء ولم يتسبب في الضياع او تعاطيه المخدرات ووصوله الى مرحلة الادمان ويؤكد على ان الوقت ضاع وان الانسان لو كان يعيش مرتبط بجنان الاب كان محتاج حنانك قبل ذلك

### تفسير النتائج

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الحالية يمكن للباحثة تفسير نتائج الدراسة من خلال تفسير بروفييل شخصية العميل ودراسة استمارة دراسة الحالة له مع تحليل وتفسير رؤيا العميل للقصص التي عرضت عليه

أولاً : انتهت الدراسة الحالية إلى أن العميل لديه ميكانيزمات دفاعية تظهر في صورة سرده للقصص التي يراها وهي الكبت ، الإنكار ، العدوان ، التبرير ، التوحد وهذا يعد من صفات الشخصية المتعددة وأكدت عليه الدراسة الحالية واتفقت مع اولمير واخرون

ثانياً OHLMEIER ,D 1973 أظهرت الدراسة ايضا وجود تناقض وجداني مع الازدواجية في المشاعر وان ظهرت النرجسية بصورة مرتفعة مع الحزن الشديد والغضب واليأس من الحياة والندم على ما حدث واتفقت بذلك الدراسة الحالية مع دراسة شيلستون وبوني 1987 CHELTON AND BONNEY ان الفرد الذى ينتج لديه رغبة ملحة لتعاطى العقاقير يؤدي به الى خلق حالة ذاتية هشة تعوق الفرد لإقامة علاقات صحيحة مع الاخرين وبالتالي ضعف في دفع الذات .

ثالثاً :اظهرت الدراسة الحالية سوء العلاقة لاضطراب موضوع السلطة الذى يظهر في اضطراب صورة الأب وان رغبة العميل الملحة في التعاطى تنتج عن فشلة في ضبط الانتظام الداخلى الناتج عن قصور معدلات الإشباع وزيادة الإحباط المتعلق بصورة الاب ويؤكد على هذا في خلق نقص بمعنى العلاقة بالموضوع والشعور بالرفض والنبذ والاستهجان لقيم المجتمع الثقافية بجانب مشاعر الغضب والتوتر والألم مع القلق واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة stemderg ,&cohen ,a ,1975

رابعاً : غلبة مشاعر الوحدة على العميل مما يؤدي الى كثرة الانعزالية والإحساس بالذنب مع الاغتراب الداخلى والخارجى احيانا بحكم وجود الفرد فى بلد غريبة مع الاسرة او ان الاسرة تتركه فى موطنه بدون وجودها معه ويؤدى هذا بالفرد إلى الدعم النفسى والاجتماعى الذى سرعان ما يؤدى الى وجود اضطراب من كثرة التعاطى والرغبة الملحة فى التعاطى سواء الكحول او الهيروين وسرعان ما تؤدى الى اضطراب مفهوم الذات

خامساً : نتج عن تفسير الصور عرض سوء التوافق بكافة أشكاله سواء من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسية ولذلك توضح أن الشخصية المدمنة لا تقوى على تحمل التوتر الناشئ بين المتناقضات وهذا ما أكدته الدراسة الحالية واتفق معها دراسة von ,o.k.D.,1983

سادساً : ظهور انفعالات مختلفة كالخوف ، والإحباط ، والحزن ، والإحساس بالذنب ، والتسلط ، وعدم الأمان ويعتبر هذا سبب اساسى للتعاطى عند العميل وهذا ما أكدت عليه الدراسة واتفقت مع دراسة KRYSTAL ,S & BEN , J.E 1989 والخلاصة : إن برجع الفرد إلى مرحلة الليبدو ومرحلة النكوص ومرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ثم المراهقة فالسلطة التي تتمثل فى الأب تعد هي الأساس فى التعاطى ويعد هذا السبب الاساسى الذى يؤدى الى ظهور الأعراض العصابية لدى العميل من وجهة نظر التحليل النفسى وأكدت على ذلك الشخصية الاكثائية للعميل وهذا ما أكدت عليه الدراسة الحالية وأكدت عليه دراسة سعد المغربى (1984) ودراسة ( هناء ابو شهبة 1990) وهو أن الشخصية الاكثائية هي الشخصية الأقرب للتعاطى وبالتالي الأقرب للإدمان وبذلك يكون فرض الدراسة قد تحقق ولهذا أثارت الدراسة عدة أبحاث مستقبلية

- إجراء دراسة لمتعاطى الحشيش

- إجراء دراسة لمتعاطى البانجو

- اجراء دراسة لمتعاطى الادوية

- اجراء دراسة مقارنة بين متعاطى البانجو والحشيش والهيروين والكحوليات ومدمن

الادوية وظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية

## د. رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد

- اجراء دراسة للتدخل العلاجى ووضع برامج تاهيلية ورقابية وذلك بغرض فهم شخصية المدمن فهم كامل والمشاركة فى علاجه

المراجع العربية

- 1- احمد عكاشه، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1992، ص 486-487.
- 2- أمال هلال ، رباب حسين . الشباب والمخدرات ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 2006
- 3- جبر محمد جبر، الدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية لتعاطي الحشيش لدى بعض شرائح المجتمع رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1985
- 4- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، القاهرة 1970، ص11
- 5 - رشاد احمد عبد اللطيف، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1992، ص59-60.
- 6- سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش دار الراتب الجامعية، بيروت، 1984، ص16.
- 7- سهير عبد المنعم ،الشباب وجرائم المخدرات لدى عينة من الإناث ، المؤتمر السنوي للمركز القومي لمكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي 2006
- 8- صالح سمير الدليمي ،ظاهرة الإدمان على المخدرات (اسبابها اثارها ،كيفية التعامل معها ) دراسة نظرية تحليلية ، ليبيا ،جامعة الجبل الغربي بالزاوية ،بدون تاريخ
- 9- عبد المجيد سيد احمد منصور . الادمان أسبابه ومظاهره الوقاية والعلاج. مركز اجاث مكافحة الجريمة . الرياض. ديسمبر . 1986 .
- 10- عبد الهادي مصباح، الإدمان الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2004، ص 23.
- 11- فاروق سيد عبد السلام، دراسة نفسية اجتماعية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة الأزهر 1976
- 12- ماجدة حسين محمود . سيكولوجية المدمن العائد . الاردن - الجامعة الاردنية - دراسة نفسية اجتماعية 1991.
- 13- ماجدة طه كمال . دراسة بعض جوانب العوامل النفسية والاكليينكية لدى متعاطي الهيروين. كلية الطب . جامعة قناة السويس . 1989.
- 14 - محمد السيد حسنين بكر، الدوافع النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 1997
- 15- هناء ابوشهبة . دراسة اكليينكية متعمقة (دراسة حالة مدمن هيروين ) مجلة علم النفس . الهيئة المصرية العمامة للكتاب , العدد 16 ,السنة الرابعة . 1990 . ص ص 86 : 116

المراجع الاجنبية

- 1 - Biernacki D (1986 )Pathways From Heroin addiction Philadelphia temple university press .
- 2- Chetton ,I. G &Bonney , w. c (1987 ) Addiction affects and self Object theory psychotherapy vol (24),No .(1 ) pp .40 :46

- 3- Frances,A.et .al .,(1984 ):Diagnostic criteria from dsm IV,Washington  
:American psychiatric Association
- 4- Krystal,s &Zweben, j.e.,(1989 ) the Use of visualization as a means of  
integrating the spiritual dimension into treatment : Working with emotions  
journal of substance Abuse Treatment ,Vol (6)No .(4) ,pp.223\_228
- 5- Mohan,D.et al . ,patterns of Alcohol consumption of ruralpunjab males , Ind .  
med . Asso. (1980 ) pp 702:711
- 6- Ohlmeier ,D .et . al psycho-analytic group interview and short tem group  
psycho therapy with post myocardial Infarction patients psychiatric clinical vol (6 )  
no (4 )pp 240 :249
- 7-Sternberg ,D. &Cohen , A (1975 )Developmental and dynamic determinants of  
drug addiction journal of contemporary psychotherapy vol (7 ) no (2) pp 75 :80
- 8- Thabit ,nasir ,the drug and the phenomenon of volatile substances inhalation ,  
al ,sallies al Kuwait (1984 )pp 70 :71
- 9- Von , O . K.D , (1983 ) Dream and drug addiction in psychiatric therapy ,  
Amalytische psychological vol . (14 ) No .(3) pp 204 :211

## The Summary of the Study in English

The psychology of abusers of heroin and alcohol (case study)

Preparation

Dr.. Rabab Abdel Fattah Mohamed Aboueillal

Assistant Professor of Psychology College of Education and

Science khermh Taif University

Research Summary

Goal. The goal of this research is to identify the circumstances that led to the deal with the individual and the extent of the psychological and social impact study as well as the personal dynamics of the individual abusers of heroin and alcohol by testing the understanding of the subject and study the situation for the client. Done approach work myself through the analysis of projections highlighted by the client through the view of the images and retold through her stories next to study the history of the case. Results. The results of the study on the conditions experienced by is considered as a key factor for abuse and thus the absence of authority of the father's role with the weakness of personal and reliability, frustration and depression sometimes with repression and denial,

aggression and justification with the loneliness and despair of life and regret what happened because the deal led the individual to create the same distorted fragile hinder the individual to establish correct relationships with others with permanent feeling of rejection and ostracism and boos for the cultural values of the community next to the feelings of anger, tension and pain with concern the internal and external, and sometimes alienation and thus lead to incompatibilities.